

حزب ماكرون يفتح مقرا في مدينة الداخلة بالصحراء المغربية

وعزت مصادر متطابقة أسباب هذا التاجيل إلى "أمور دبلوماسية بين البلدين"، في حين يرجح أن يكون التقارب المغربي الفرنسي جانبا من هذا "التوتر الجديد" بين قصري المرادية والإليزيه. وكان الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب أعلن في الـ10 من ديسمبر الماضي اعتراف بلاده بسيادة المغرب على إقليم الصحراء، وفتح قنصلية أميركية في المنطقة المتنازع عليها بين الرباط وجبهة البوليساريو المدعومة من الجزائري.

الرباط تعول على باريس لفتح نقاش داخل الاتحاد الأوروبي بشأن النزاع في الصحراء ودفع دوله لتأييد موقف المغرب

ونجح المغرب في تحقيق اختراقات دبلوماسية هامة مكنته من توسيع دائرة الاعتراف الدولي بسيادته على صحرائه. واللائحة افتتحت جمهورية السنغال قنصلية بالداخلة، وهي عاشر تمثيلية دبلوماسية يتم فتحها بالمدينة منذ أزيد من سنة ما يعكس نجاح "دبلوماسية القنصليات" التي تنتهجها الرباط بعد أن تتناها العاهل المغربي. وشهدت مدن جنوب المملكة المغربية منذ بداية السنة الماضية دينامية دبلوماسية قوية، حيث تم تدشين قنصليات كل من غامبيا وغينيا وجمهورية جيبوتي وجمهورية ليبيريا وبوركينا فاسو وجمهورية غينيا بيساو وجمهورية غينيا الاستوائية وجمهورية الكونغو الديمقراطية، إضافة إلى جمهورية هايتي. ومثلت مدينتا الداخلة والعيون، أكبر مدن الصحراء المغربية، وجهة تلك التمثيليات الدبلوماسية ما يعكس نجاح المغرب وفقا لمراقبي في مقاربه وجهوده الدبلوماسية لتوسيع دائرة الاعتراف الدولية بسيادته على الصحراء. وتأتي هذه التطورات في وقت تحقق فيه الرباط أيضا نتائج ميدانية حيث تصدت الداه المسلحة للملكة المغربية مساء الأربعاء لمحاولة اختراق الحزام الدفاعي بمنطقة أكديم الشحم من طرف عناصر من جبهة البوليساريو، إذ انتهت العملية بمقتل ما يسمى قائد أركان سلاح دركها الداه البحري في قصف لطائرة مسيرة مغربية للمجموعة التي كانت تضم زعيم الجبهة وعددا من كبار معاونيه.

الرباط - أعلن حزب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، "الجمهورية إلى الأمام" الخميس عن إنشاء فرعين جديدين له، الأول في مدينة أغادير جنوب غربي المغرب، والثاني في مدينة الداخلة في الصحراء المغربية والتي باتت إحدى أبرز الوجهات الدبلوماسية في المملكة. ويرى مراقبون أن هذه الخطوة قد تعقبها خطوة الاعتراف الرسمي الفرنسي بسيادة المغرب على الصحراء حيث تعكس قناعة الحزب الحاكم في فرنسا بأحقية المملكة على صحرائها في نزاعها مع جبهة البوليساريو الانفصالية خاصة في ظل الاختراقات التي حققتها الرباط في وقت سابق.

وبعثت باريس في وقت سابق بالعديد من الرسائل الإيجابية بشأن النزاع حول الصحراء المغربية وذلك بعد الاعتراف الأميركي بسيادة الرباط عليها حيث حضر مسؤولون فرنسيون المؤتمر الوزاري لدعم مبادرة الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية، الذي انعقد برئاسة المغرب والولايات المتحدة، وشاركت فيه 40 دولة من مختلف قارات العالم.

وقالت النائبة البرلمانية عن حزب "الجمهورية إلى الأمام" الفرنسي ونائبة رئيس مجموعة الصداقة الفرنسية - المغربية ماري-كريستين فيريير-جوكلاس، إن عضو الحزب جاي بيكار سترأس لجنة أغادير، فيما سترأس لجنة الداخلة زميله كلود فرايسينيت، مشيرة إلى أن المسؤولين "لن يتخلفوا عن حضور افتتاح الفرعين الجديدين حالما تسمح الظروف الصحية بذلك". وذكر الحزب عبر بيان أصدره أن الهدف من افتتاح الفرعين هو "تعزيز شبكة الحزب في الدائرة المغاربية وغرب أفريقيا"، مريعا عن أمه في "أن تكون هاتان الملحقان ديناميتين قدر الإمكان، من أجل تلبية توقعات الفرنسيين في هذه المنطقة على أفضل وجه".

وتعول الرباط على خطوة باريس الأخيرة في النزاع بشأن الصحراء من أجل فتح نقاش جدي داخل الاتحاد الأوروبي لدفع دول القارة الأوروبية على الخروج من حيادهم وتأييد الموقف المغربي ومقترح الحكم الذاتي الذي طرحه العاهل المغربي الملك محمد السادس. وتأتي خطوة ماكرون تزامنا مع الإعلان عن تاجيل زيارة كان من المقرر أن يقوم بها إلى الجزائر، غدا الأحد رئيس الوزراء الفرنسي جان كاستيكس إلى أجل غير مسمى، بطلب من السلطات الجزائرية.

تحركات تركية معاكسة لجهود حكومة الدبيبة لإرساء الاستقرار في ليبيا

أنقرة ترسل دفعة جديدة من المرتزقة إلى ليبيا



لانية لتركيا للتراجع في تأمين مصالحها في ليبيا

المنبثقة عن تفاهات جنيف السويسرية في 24 من ديسمبر المقبل. ويُعد الملف الأمني أبرز الملفات تعقيدا في طريق الدبيبة حيث يتعين تفكيك الميليشيات وإخراج المرتزقة الذين استعان بهما طرفا الصراع.

ولم تبعث تركيا إلى الآن برسائل إيجابية حول مرتزقتها شأنها في ذلك شأن روسيا، حيث أكدت تقارير سابقة أن مرتزقة فاغنر لا يزالون في ليبيا رغم إنكار موسكو لعب أي دور لها في البلاد.

وتعد شركة فاغنر من المجموعات العريقة من الرئيس فلاديمير بوتين.

وأكد المرصد السوري لوجود مرتزقة سوريين جندتهم شركة فاغنر لحماية وحراسة المنشآت النفطية في ليبيا. وأبدت حكومة الدبيبة حرصا على إخراج هؤلاء المرتزقة، حيث شهدت مؤخرا وزيرة الخارجية الليبية نجلاء المنقوش على "ضرورة خروج كل المرتزقة من الأراضي الليبية بشكل فوري" وذلك خلال مؤتمر صحافي مع نظرائها الفرنسي والإيطالي والإيطالي في طرابلس.

وتأخرت عملية إخراج المرتزقة كثيرا حيث ينص اتفاق وقف إطلاق النار الموقع في جنيف في أكتوبر الماضي بشأن المرتزقة وتوحيد المؤسسة العسكرية على ضرورة أن تغادر كافة القوات الأجنبية ليبيا بحلول 23 يناير.

المزيد منهم ما يعزز المخاوف من عرقلة العملية السياسية لإسبما في ظل التحديات التي تواجهها حكومة الوحدة الوطنية في ليبيا برئاسة عبد الحميد الدبيبة والتي في مقدمتها إنهاء الفوضى الأمنية التي يتسبب فيها انتشار السلاح والميليشيات والمرتزقة في البلاد.

وأوضح المرصد السوري لحقوق الإنسان أن آخر دفعة من المرتزقة جرى إخراجها من ليبيا كانت في الـ29 من مارس الماضي.

ويأتي إرسال تركيا دفعة جديدة من المرتزقة إلى ليبيا في وقت شهدت فيه البلاد احتجاجات في صفوف المرتزقة بسبب تأخر صرف رواتبهم والظروف التي يعانون منها في ليبيا.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن قائد فصيل السلطان سليمان شاه في بلدة عفرين السورية يعكف حاليا على تجهيز دفعة جديدة من مقاتليه لإرسالهم إلى تركيا عبر أن وجهتهم غير معلومة لكنها ستكون على الأرجح ليبيا.

وتأتي هذه التحركات في وقت تواجه فيه حكومة الدبيبة ضغوطا سياسية متزايدة من أجل الإسراع بإخراج المرتزقة والقوات الأجنبية لفصح المجال أمام تقدم العملية السياسية وتهيئة الظروف اللازمة لتنظيم الانتخابات العامة في موعدها الذي حددته خارطة الطريق

ومتقدمة استمرت من 6 إلى 12 أسبوعا من قبل أفراد قيادة مجموعة المهام التركية في ليبيا، من أجل الارتقاء بالجيش الليبي إلى المعايير الدولية.

وأضافت أنه "شارك في الحفل الذي أقيم في مقر قوة مكافحة الإرهاب قائد قوة مكافحة الإرهاب اللواء محمد الزين وأمر المحور القتالي البحري رضا عيسى وعسكريون ليبيون وآخرون تابعون لقيادة مجموعة المهام التركية في ليبيا".

وتصر تركيا على الإبقاء على حضورها العسكري في ليبيا رغم الأخطار الهامة التي حققها الفراء من أجل حلحلة الأزمة المستمرة منذ سنوات حيث بعثت أنقرة بالعديد من الرسائل التي تعكس رغبة في استمرارها في إخراج المرتزقة المضنية التي تبذلها السلطة الانتقالية لإخراج المرتزقة وكل القوات الأجنبية من البلاد.

وتحظى عملية إخراج المرتزقة والقوات الأجنبية من ليبيا بدعم دولي كبير، لكن يبدو أن أنقرة تدفع نحو البقاء تحت نزع ترعة حماية مصالحها.

وبدا ذلك لافتا بعد إرسالها دفعة جديدة من المرتزقة السوريين مؤلفة من 380 عنصرا وفقا لما أعلنه المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض.

وتوحي هذه الخطوة بأن تركيا تريد البقاء في ليبيا ليس فقط عبر التلوث في إخراج المرتزقة القدامى، بل في إرسال

بالرغم من الجهود التي تبذلها حكومة الوحدة الوطنية في ليبيا لتعبيد الطريق أمام الانتخابات العامة المقررة في الـ24 من ديسمبر المقبل إلا أن تركيا مستمرة في تنفيذ أجندها من خلال التدخل في ليبيا، حيث كثفت أنقرة في الساعات الماضية من تحركاتها عبر تخريجها دفعة من العسكريين دربتهم القوات التركية مع إرسالها مجموعة جديدة من المرتزقة ما يعكس رغبة في الإبقاء على حضورها العسكري في ليبيا.

طرابلس - عكست تحركات تركية خلال الساعات الماضية استمرار أنقرة في خطتها الرامية للتدخل في الشأن الليبي عسكريا بما ينطوي عليه ذلك من مخاطر على المسار الانتقالي الذي تعرفه البلاد.

وبالرغم من أن انشاء ورث مؤخرا عن بدء أنقرة ترحيل المرتزقة الذين جلبتهم لدعم حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج سابقا في مواجهتها مع الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر أشاعت أجواء من التفاؤل بوضي أنقرة قداما في إخراج مرتزقتها، إلا أن تزامن تخريج دفعة من العسكريين دربتهم تركيا مع إرسالها مجموعة جديدة من المرتزقة ضاعف الشكوك إزاء نوايا أنقرة في ليبيا خاصة أن تلك التحركات تتعارض مع مخططات حكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبد الحميد الدبيبة.

تزامن تخريج دفعة من العسكريين دربتهم تركيا مع إرسالها مجموعة من المرتزقة ضاعف الشكوك إزاء نوايا أنقرة في ليبيا

وشهدت مدينة الخمس (135 كيلومترا شرق العاصمة طرابلس) مساء الخميس حفل تخريج طلاب عسكريين منتسبين لقوة مكافحة الإرهاب دربتهم القوات التركية في إطار مذكرة التعاون العسكرية التي وقعها حكومة السراج مع أنقرة في العام 2019.

ونقلت وكالة الأناضول التركية أن 90 طالبا عسكريا "تلقوا تدريبات أساسية

غضب جزائري من حجم وفد رئيس الحكومة الفرنسية يؤجل زيارته للجزائر

الاتصالات الثنائية وخصوصاً عبر اللجنة الحكومية". ولولم تؤجل الزيارة لكانت ستشكل أول رحلة في إطار علاقات ثنائية فعلية لكاستيكس منذ توليه مهامه في يوليو 2020. ولم يزر رئيس الوزراء الفرنسي حتى الآن سوى بروكسل وتشاد لتفقد القوات الفرنسية المنتشرة في منطقة الساحل التي تشهد تمردا لمتطرفين.

وكان مقرا أن يبحث رئيسا الوزراء في الجزائر "جميع جوانب العلاقات الثنائية" الاقتصادية والأمنية والتعليمية والثقافية وأن يوقعا اتفاقيات في "بعض مجالات التعاون"، كما ذكرت مصادر في باريس من دون أن تضيف أي تفاصيل.

ومع اقتراب الذكرى الستين لانتهاء الحرب الجزائرية (19 مارس 1962) واستقلال الجزائر (5 يوليو 1962) قام إيمانويل ماكرون بسلسلة من "الأعمال الرمزية" من أجل "التوفيق بين الذاكرة" ورسم التطبيع في علاقة تظل معقدة وعاطفية.

واعترف خصوصا "باسم فرنسا" بأن الحامس والزعيم الوطني علي بومنجل قد تعرض للتعذيب والإغتيال من قبل الجيش الفرنسي، وقرر تسهيل الوصول إلى الأرشيف السري الخاص بالحرب الجزائرية.

وطالب الجزائر بإعادة الأرشيف المرتبط بالاستعمار وكشف مصير الجزائريين الذين اختفوا خلال الحرب، ويقدر عددهم بنحو 2200، وكذلك دفع تعويضات لصحابة التجارب النووية الفرنسية في الصحراء الجزائرية.

دعم مفتوح للرئيس تبون الذي قوبل انتخابه في نهاية عام 2019 برفض كبير من قبل الشعب وبتظاهرات في الشارع لا تزال مستمرة حتى الآن، وهو دعم أشار انتقادات داخل الحركة المطالبة بالديمقراطية.

وكانت أوساط كاستيكس قالت إن "زيارة رئيس الوزراء تدرج في إطار إعادة تفعيل العلاقة التي يريدها الرئيس" مشيدة "بإطار التقارب" بين البلدين.

مصدر جزائري أكد أن باريس خفضت مدة الزيارة وحجم الوفد في حين أن هناك الكثير من القضايا الثنائية التي يجب دراستها

والزيارة التي أرجئت تأخرت أصلا بسبب دخول الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون مرتين إلى المستشفى في ألمانيا في نهاية العام 2020 ومطلع 2021.

وكان مصدر في قصر ماتينيون (مقر عمل رئيس الوزراء الفرنسي) قال قبل إرجاء هذه الزيارة إن "جان كاستيكس يرغب في إبقائها في موعدها كدليل على التزام فرنسا والقيام بمبادرة صداقة تجاه الجزائر".

وأضاف أن "الرئيسين أطلقا استئناف العلاقات الفرنسية - الجزائرية في جو جديد من الثقة، وهذا يجب أن يترجم عبر استئناف

دبلوماسية، مشيرة إلى أن حجم الوفد الفرنسي الذي جرى تخفيضه بسبب الجائحة، اعتبر غير كاف من قبل الجزائر التي أبلغت باريس بذلك، الأمر الذي عجل في صدور القرار المتأخر بإرجاء الزيارة التي كانت مقررة الأحد.

وقال مصدر فرنسي مطلع على القضية إن "تشكيلة الوفد هي دون المستوى" في نظر الجزائر.

وعلق مصدر جزائري بالقول إن "باريس خفضت مدة الزيارة إلى يوم واحد وحجم الوفد إلى أربعة وزراء، إنها تشكيلة مصغرة في حين أن هناك الكثير من القضايا الثنائية التي يجب دراستها".

وكانت باريس والجزائر تحلان على هذه الزيارة لتكريس مزيد من التقارب الثنائي الذي بدأه الرئيسان الفرنسي إيمانويل ماكرون والجزائري عبد المجيد تبون.

وكان مقرا خلال الزيارة التي أرجئت أن يتأسس كاستيكس بالأشراك مع نظيره عبدالعزيز جراد اللجنة الحكومية رفيعة المستوى، وهي هيئة تجتمع بانتظام لتقييم التعاون الاقتصادي بين البلدين بشكل خاص.

ولم تتعد هذه اللجنة منذ ديسمبر 2017 بسبب الحراك الشعبي في الجزائر الذي أدى إلى تنحي الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة في 2019 ثم بسبب الأزمة الصحية المرتبطة بكوفيد - 19. وبعد توتر خلال الحراك الشعبي قبل سنتين عمد ماكرون إلى تقديم

هذه الوفود في ظروف مرضية تماما"، مضيفا أن اللجنة الحكومية الفرنسية - الجزائرية، الهيئة التي كان مقترضا أن تعقد الاجتماعات الثنائية في إطارها "أرجئت بالتالي إلى موعد لاحق يكون فيه السياق الصحي أكثر ملائمة".

ولكن مصادر فرنسية وجزائرية متطابقة عزت إرجاء الزيارة إلى أسباب

ويأتي هذا التاجيل في وقت تعرف فيه العلاقات الفرنسية - الجزائرية برودا بسبب العديد من القضايا رغم أجواء التفاهم التي خيمت على اتصالات الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون ونظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون.

وقال مكتب رئيس الوزراء الفرنسي إن "جائحة كوفيد - 19 لا تسمح بأن تكون



ملفات ثقيلة في انتظار معالجتا بين الجزائر وفرنسا